فوائد ودرر

طلب المشقة لذاتها غير مشروع

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم ومن فوائد هذه الاحاديث ايضا ان فيها دليلا على ان طلب المشقة في ذاتها ليست بمشروعة ولا داخلة في - 00:00:00

مزاد التفضيل بين العبادات فاذا كان الله عز وجل قد عصمك من هذه المشقة ولم يجعلها من لوازم التعبد. فلماذا انت تطلب ما يشق عليك المشقة في العبادة تنقسم الى قسمين اما مشقة تابعة لازمة لا تنفك واما مشقة تنفك وليست بلازمة - 00:00:18

فالمشقة التي تدخل في التفضيل والتي فيها قول النبي صلى الله عليه وسلم انما اجرك على قدر نصبك انما هي المشقة اللازمة التي لا تنفك عنها العبادة واما المشقة المنفصلة فان الله لا يطلبها ولا يجوز ان ندخلها في مجال التفظيل بين العبادات. ولذلك ما خير - 00:00:43

النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايش؟ ايسرهما لا اشقهما. ما لم يكن اثما ولما رأى رجلا واقفا في الشمس فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يصوم ولا يفطر ولا يستظل. ولا يتكلم. ولم - 00:01:08

المشقة. فقال مروه فليتكلم وليستظل وليتم صيامه. وليتم صيامه. بل اختلف العلماء رحمهم الله تعالى في ايهما افضل ان يحج الانسان من الافاقي راجلا ام راكبا والجواب ان الحق الحقيقي بالقبول هو ايسرهما. طيب اوليس الحج راجلا اشق؟ نقول نعم لكنها مشقة غير لازمة ان - 00:01:27

تستطيع ان تتفاداه انت تستطيع ان تتفاداها ولذلك اعظم المتعبدين صلى الله عليه وسلم جاء من المدينة الى مكة على ظهر ناقته القصواء ما مشى على قدميه ما مشى على قدمه - 00:01:57

ولما رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها. قال انها بدنة اي هدي. قال اركبها. قال انها هدي. قال اركبها ويلك قال ابو هريرة فلقد رأيته راكبها يساير النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:15

ويقول عليه الصلاة والسلام ان الله عن تعذيبك لنفسك لغني واما قوله صلى الله عليه وسلم واما قوله صلى الله عليه وسلم انما اجرك على قدر نصبك هذا يكون في ماذا؟ في - 00:02:31

مشقة اللازم مشقة الحج هذه لازمة. مشقة الطواف والزحام هذه لازمة. لكن اما ان تكون العبادة اما ان تكون المشقة ليست من لوازم العبادة ولكن انت من يطلبها فلا تظنن ان الله سيرفع لك اجرا او يعظم لك ثوابا بالمشقة - 00:02:49

التي انت كلفت نفسك بها. مع قدرتك على تفاديها فان قلت وكيف تقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم اولا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟ قال اسباغ الوضوء على المكاره - 00:03:09

نقول المكاره اللازمة ليست المطلوبة ابتداء. بمعنى ان عندك مثلا حنفية تنزل موية باردة في شدة البرد اينما عندك حنفية اخرى مخلوطة بين حار وبارد. فكونك والله تتعمد الى الحنفية التي تصب الماء البارد. الذي يكاد يكون صقيعا - 00:03:27

تقول والله ابي اطلب ثوابي اطلب ثواب اقول لا لا ثواب لك في هذا لما تختار الامر الشاق وانت تستطيع ان تتفاداه؟ لكن اذا انقطعت مياه الحارة ولم تجد شيئا تدفئ به الماء حينئذ هذه مشقة لازمة لابد تتوضأ - 00:03:47

لابد ان تتوضأ. او يأتي رجل في الشتاء الى المسجد ولا يلتحف لا بعباءة ولا بفروة ولا بغيره. مما يدفئ جسده. والله انا اريد ان اتي وقد حصل لي من البرد والمشقة ما يحصل. اوترون الله عز وجل يرضى بهذا العمل؟ يزيد في او - 00:04:06

يزيد في ثواب صاحبه؟ الجواب؟ لا. فاذا اذا قيل لك ما المشقة التي تدخل في التفضيل بين العبادات؟ فنقول هي المشقة الازمة التي

لا تنفذ والتي لا بد للعبد منها - 00:04:26
واما المشقة المنفكة المنفصلة التي يستطيع العبد ان يتفاداها. وان يطرق الامر اليسير. ولكن تعنتا ترك الميسر وذهب الى فنقول خالفت مقصود الشارع. الله عز وجل يريد بنا ماذا؟ التيسير لا التعسير التخفيف لا الاتقان - 00:04:41
يقول الله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر والمكلف ينبغي ان يوافق مراده مراد الله. فكونك تذهب الى ما يشق مع امكان ما تيسر فانت مخالف لمراد الله - 00:05:01
قال الله عز وجل يريد الله ان يخفف عنكم ما خلق الانسان ضعيفا. التخفيف على نفسك وعلى غيرك والتيسير على الناس والتسهيل على الناس بس هذا هو المحبوب لله. لا تشق لا تشق على الناس ولا على نفسك - 00:05:16
لا تشق لا على نفسك ولا على الناس ولا تقعد - 00:05:32